

النهاية في غريب الأثر

{ عَصَا } [ه] في حديث ابن عباس [في تفسير قوله تعالى [الذين جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ] أي جَزَّأُوهُ أَجْزَاءَ] (الذي في الهروي : [قال ابن عباس : آمنوا ببعض وكفروا ببعض]) عِضِينَ جمع عِصَّة من عَصَّيْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَرَّسْتَهُ وَجَعَلْتَهُ أَعْضَاءً . وقيل : الأصلُ : عِصْوَةٌ فَحُذِفَتِ الْوَاوُ وَجُمِعَتْ بِالنُّونِ كَمَا عَمِلَ فِي عِزِينَ (الذي في الهروي : [. . . في جمع عِزَّةٍ وَالْأَصْلُ : عِزْوَةٌ]) جمع عِزْوَةٌ . وفسَّرها بعضهم بالسَّحَرِ مِنَ الْعَصَةِ وَالْعَصِيَّةِ (قال الهروي : [ومن ذهب به إلى هذا التأويل جعل نقصانه الهاء الأصلية وأبقيت هاء العلامة وهي التانيث كما قالوا : شَفَّةٌ وَالْأَصْلُ شَفَهَةٌ وكما قالوا : سَنَدَةٌ وَالْأَصْلُ : سَنَدَهَةٌ]) .

- ومنه حديث جابر في وقت صلاة العصر [ما لو أنَّ رجلاً نَحَرَ جَزُورًا وَعَصَّاهَا قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ] أي قَطَّعَهَا وَفَصَّلَ أَعْضَاءَهَا .

[ه] ومنه الحديث [لَا تَعْصِيَةَ فِي مِيرَاثٍ إِلَّا فِيمَا حَمَلَ الْقَسَمَ] هو أن يموتَ الرَّجُلُ وَيَدَعَ شَيْئًا إِنْ قُسِمَ بَيْنَ وَرَثَتِهِ اسْتَضَرُّوا أَوْ بَعْضُهُمْ كَالْجَوْهَرَةِ وَالطَّيْلَانِ وَالْحَمَامِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ التَّعْصِيَةِ : التَّفْرِيقُ